عشر ذي الحجة

الحمد لله الذي منَّ علينا بمواسم الخيرات، وخصَّ أيامنا بالخير والبركات، وحثَّ فيها على التزود والطاعات، والإكثار من النوافل والقربات، وأُصلي وأُسلم على أكرم من صلَّى وصام، وتهجد وقام، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: أحبابي الكرام، يسعدنا أن نُقدّم لكم إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ، وستكون خاصة عن أفضل أيام السنة على الإطلاق، ألا وهي **أيام عشر ذي الحجة**.

❁ ❁ ❁

١) آيات مباركات عن عشر ذي الحجة، يُرتلها على مسامعكم الطالب:.....

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي ٱلْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾ [الفجر: ١-١٤].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف، من تقديم الطالب: ..... **وهو عن مكانة عشر ذي الحجة:**

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام -يعني أيام العشر-، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم**

يرجع من ذلك بشيء» رواه أبو داود. وعن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي ﷺ قال: **«ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»** رواه أحمد.

❁ ❁ ❁

٣) كلمة الصباح بعنوان: «من فضل الله على عباده»، يُقدّمها الطالب:.....

من فضل الله تعالى على عباده أن جعل لهم مواسم للطاعات يستكثرون فيها من العمل الصالح، ويتنافسون فيها بما يقربهم إلى ربهم عز وجل، والسعيد من اغتنم هذه المواسم ولم يجعلها تمر عليه كبقية أيام السنة، ومن هذه المواسم العظيمة أيام عشر ذي الحجة، وهي أفضل وأعظم أيام السنة، ولفضلها وعظيم منزلتها فقد أقسم الله بها، فيا سعادة من استغل أوقاتها بالطاعات والقربات، ويا خسارة من أمضى ساعاتها وأيامها ولياليها كما تمضي بقية أيامه الاعتيادية.

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... **يُقدّم لنا رسالة بعنوان: «مكانة عشر ذي الحجة»:**

إذا أقسم الله بشيء دل على عظيم مكانة وفضل المقسم به، فالعظيم عز وجل لا يُقسم إلا بالعظيم، قال تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ [الفجر: ١-٢]، والليالي العشر هنا هي: عشر ذي الحجة، كما أجمع عليه المفسرون، وهو الصحيح، كما أن عشر ذي الحجة تُسمى الأيام المعلومات، قال تعالى:

﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج:٢٨]، وجمهور العلماء يرى أنها أيام عشر ذي الحجة، كما أن هذه الأيام هي أفضل أيام الدنيا، فعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«إن أفضل أيام الدنيا: العشر»** رواه ابن حبان، والبزار، وصححه الألباني.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يذكر أمامكم بعض فضائل أيام عشر ذي الحجة المباركة:

أولًا: اجتماع أمهات العبادة فيها، وهي الصلاة والصيام والحج والصدقة والتكبير، ولا تجتمع إلا فيها.

ثانيًا: أن فيها يوم النحر، وقد قال ﷺ: **«أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القَرّ»** رواه أبو داود، والنسائي.

ثالثًا: أن فيها يوم عرفة، وهو يوم الحج الأكبر، وفيه يباهي الله ملائكته.

رابعًا: أن فيها صلاة العيد، وذبح الأضاحي، قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: ٢].

خامسًا: أن فيها التكبير والتهليل والتحميد، ففي حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **«فأكثروا من التهليل والتكبير والتحميد»**، وكان ابن عمر وأبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.

❁ ❁ ❁

٦) صيام يوم عرفة، فضله وثوابه، ومع الطالب: .....

يتأكد صوم يوم عرفة لمن لم يحج؛ لما ثبت عنه ﷺ أنه قال عن صوم يوم

عرفة: **«أحتسب على الله أن يُكفّر السنة التي قبله والسنة التي بعده»** رواه مسلم. ويوم عرفة: هو اليوم التاسع من ذي الحجة، حيث يقف الحجاج على صعيد عرفات، وهو يوم مشهود، وهو يوم من أيام الله تعالى، حيث تتجلى فيه رحمته وعفوه على سائر الخلق، فعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء»** رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: ..... يُبيّن لنا أهمية التكبير، وصيغته:

التكبير والتهليل والتحميد من الأعمال والعبادات العظيمة، ويشرع للمسلم في أيام عشر ذي الحجة أن يكثر من التكبير لله، ورفع الصوت بها، قال تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٨]، والتكبير في العشر على نوعين، هما:

الأول: التكبير المطلق: ويكون من أول العشر إلى نهاية أيام التشريق، فلا يُقيّد بوقت.

الثاني: التكبير المقيد: ويبدأ من بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، وهو مقيد بأدبار الصلوات الخمس.

ولم يثبت عن الرسول ﷺ صيغة معينة في التكبير، ولكن ثبت عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعض الصيغ، ومنها: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر. وكذلك أيضًا: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد. وأيضًا: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا.

وفي الختام: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد كثيرًا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.